



جامعة زيان عاشور - الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



مطبوعة خاصة بمقياس:

الإدارة التربوية والتشريع المدرسي

دروس موجهة إلى طلبة السنة الثانية ماستر - علم الاجتماع التربوية
السداسي: الأول الرصيد: ... المعامل: ... التقييم: ...

إعداد: الدكتور طوال عبد العزيز

السنة الجامعية : 2023/2022

تمهيد

يمثل الضبط الاجتماعي في التربية مجالاً مهماً تتبنى عليه السياسة التربوية في رسم غايات المدرسة. فالتعلم كمجال لتعديل السلوك لا يمكن حصره في عمليات التدريس الحاصلة في غرفة الصف فحسب، بل لا بد من وجود إطار تربوي منظم لسلوكيات المتعلمين، تتعدل ضمنه وفق مفهوميين كبيرين عرفتهما التربية الإسلامية قديماً وحديثاً هما أسلوب الثواب والعقاب. لكن ومع التقدم الذي عرفته التربية وتغير الظروف التي تشهدها المدرسة، بات ضبط سلوك المتعلمين محاطاً بقواعد حذرة، تجتنب قدر الإمكان توظيف أساليب العقوبة الجسدية واللفظية وكل ما من شأنه جرح مشاعر المتعلمين. بل حتى استخدام الضبط الاجتماعي بمفهومه التقليدي غير محبذ في المدرسة، ما يطرح مصطلح الانضباط كشكل أقل حدة من الضبط المرتبط بالانحراف داخل المدرسة.

المحاضرة الأولى

الضبط الاجتماعي في الواقع المدرسي

تعريف الضبط الاجتماعي

الضبط في اللغة هو حبس الشيء ، فنقول : ضبط ضبطا ، وضبطه بمعنى لزمه

، قهره وقوي عليه أو بمعنى لزمه وحبسه .

وضبطه يعني حفظه حفظا بليغا

وضبط العمل : أتقنه وأحكمه

فتقول : ضبطه فانضبط أي حفظه بحزم فانحفظ.¹

الضبط الاجتماعي في الاصطلاح عملية هادفة وملازمة سواء كانت مقصودة أو

غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تقوم بها الجماعة أو المجتمع من خلال

وسائل رسمية أو تلقائية لضبط سلوك الأفراد والجماعات بما يحقق الامتثال للقواعد

والمعايير والأعراف العامة وقيم الحياة السائدة في المجتمع وبما يحقق النظام

والاستقرار والتضامن الاجتماعي والأهداف العامة للمجتمع.²

تعريفات علماء الاجتماع للضبط الاجتماعي

"الواضح أن عددا كبيرا من الفلاسفة والمفكرين كان قد تعرض لمسألة الضبط

الاجتماعي ، ولكنهم استخدموا مصطلحات أخرى : كالقانون أو الدين أو العرف أو

الأخلاق أو الرأي مثل "فوستيل دولانج" في كتابه عن (المدينة العتيقة)، و"مونتسكيو" في كتابه (روح القوانين) وغيرهما ، ويعتبر ابن خلدون أول رائد للضبط الاجتماعي مؤكدا ضرورته للعمران البشري"³.

ومن أهم التعريفات التي تناولت الضبط الاجتماعي نجد:

تعريف دوركايم :

من أكثر التعريفات التي تتناول الضبط الاجتماعي في صورتها الذاتية التي تنطلق من طرف المجتمع هي التي نجدها عند دوركايم حيث يرى : أن الضبط لا يتعلق بالفرد ذاته (فالفرد لا يفرض على نفسه أشياء معينة) وليس مفروضا عليه من الخارج ، وإنما هو جزء من النظام العام الذي يتم فيه الفعل . وإذن يصبح مصطلح الضبط مرادفا للارتباط الفعلي بوجه عام ، أي يكون علة لكل سلوك .⁴

تعريف ماركس :

يرى أن الضبط الاجتماعي خاصية متكونة في المجتمع و متأصلة فيه. وتتبع منه كنسق طبيعي منه ، ومن العمل الاجتماعي الجمعي ، ومن الحقيقة التي مؤداها أنه يجب على الناس أن يرتبطوا في عملية العمل والحياة ، لكي يتبادلوا محصلة أنشطتهم المادية والعقلية.⁵

تعريف جيرفيتش :

الضبط الاجتماعي يراه متمثلاً في النماذج الثقافية ، والرموز الاجتماعية والمعاني الجمعية الروحية ، والقيم الأخلاقية والأفكار ، والمثل ، بالإضافة إلى الأفعال والعمليات التي تمكن المجتمع أو الفرد ، من التغلب على التوترات والصراعات عن طريق التوازن المؤقت.⁶

تعريف بارسونز :

الضبط الاجتماعي: " يتمثل في إعادة التوازن في النسق بواسطة قوى محيطة به هي آليات الضبط الاجتماعي ".⁷

تعريف روس :

الضبط الاجتماعي هو "السيطرة المقصودة التي تؤدي وظيفة في حياة المجتمع"... كما أنه هو الأساس الفعال الذي يهيئ العناصر الفردية واللازمة التي تؤدي وظيفة في المجتمع وهي تحقيق التضامن والتماسك الاجتماعي.⁸

تعريف ابن خلدون للضبط الاجتماعي

لم يتعرض إلى الضبط الاجتماعي بمفهومه المعاصر، ولكنه أشار إليه بطريق أخرى قبل أن يصبح بالمفهوم السوسيولوجي المعروف به اليوم. فنجد في المقدمة قوله: (إن الاجتماع للبشر ضروري ولا بد لهم في الاجتماع من وازع حاكم يرجعون إليه ، وحكمه فيهم إما أن يستند إلى شرع منزل من عند الله يوجب انقيادهم

إليه إيمانهم بالثواب والعقاب عليه ، أو إلى سياسة عقلية يوجب انقيادهم إليه ما يتوقعونه من ثواب ذلك الحاكم بعد معرفته بمصالحهم، فالأولى يحصل نفعها في الدنيا والآخرة، والثانية إنما يحصل نفعها في الدنيا فقط).⁹

كما يرى أن " الإنسان بحاجة إلى سلطة ضابطة لسلوكه الاجتماعي ، وأن عمران المدن بحاجة إلى تدخل ذوي الشأن والسلطان من أجل فاعلية النوازع وحماية المنشآت . ووسائل الضبط التي تحقق هذه الغاية تتمثل في: الدين ، والقانون ، والآداب العامة ، والأعراف ، والعادات ، والتقاليد ... " .¹⁰

إسقاطات لبعض الممارسات المدرسية على قيمة الضبط الاجتماعي:

بتعدد الدراسات الكلاسيكية في ميداني التربية وعلم الاجتماع نجد التقارب الكبير الذي حصل بين مفهومي الضبط الاجتماعي ومفهوم التنشئة الاجتماعية، حيث أصبح الكثير من علماء الاجتماع يروا في أن المفهومين أصبحا يوظفان بنفس الأسلوب وكأنهما مفهوم واحد. لأن ضبط السلوك لا يحدث بالخشونة والسيطرة والقهر الذي يفقد التربية معانيها وأهدافها، وإنما يحدث بالتنشئة السوية على الانضباط الذاتي.

عند الحديث عن المدرسة أو أي مؤسسة اجتماعية (رسمية أو غير رسمية) فلا بد ألا نخرجها عن سياقها الثقافي والاجتماعي فالمدرسة هي نتاج المجتمع الذي توجد فيه ، وتتأثر بالعناصر الثقافية الموجودة في البيئة المحيطة ، وبهذا يمكننا اعتبار المدرسة مجتمع مصغر مكون من مجموعة من العناصر تتفاعل فيما بينها بطرق متعددة ، هذه المجموعة لديها محمولات ثقافية ، وهذه العناصر تتعامل مع بعضها البعض وفق منظومة أن نظام معين له معالم وقوانين ومن هنا تبدأ فكرة إمكانية تحقيق ضبط اجتماعي من خلال المدرسة.¹¹

المدرسة كما أسلفنا مجتمع مصغر وفيها يتدرب الطالب على قضايا الانضباط
الاجتماعي بشكل مباشر وغير مباشر من خلال:
أسلوب إدارة المدرسة ونمط السلطة.
مبدأ الثواب والعقاب.
أداء الواجبات المدرسية والتقيد به بمواعيدها.
الاختبارات والالتزام بها.
أساليب التعامل مع الأقران.
التعامل مع المدرسين ومسئولي المدرسة.
الحضور والانصراف من المدرسة.
نظام الجدول المدرسي وتوزيع الحصص.
طريق تنظيم الجلوس وتحديد أماكن الطلاب.
الانتقال من مستوى دراسي إلى مستوى آخر.
تفعيل لائحة تنظيم السلوك وما فيها من تدرج في العقوبات للسلوكيات الخاطئة
حسب فئات موزعة مسبقاً ومعلق عنها.
كذلك من أوجه تحقيق التعليم للضبط الاجتماعي أنه يحد من الجريمة فهناك تناسب
عكسي غالباً بين مستوى التعليم ونسب الجريمة وذلك للأسباب التالية:

التعليم أصلاً يستهدف ويدرب على الضبط الاجتماعي.

الاستنارة العقلية التي تحصل من خلال التعليم وتحصيل المعرفة.

البعد الاقتصادي فالتعليم يؤهل لسوق العمل وبالتالي الانخراط السوي في المجتمع

وبناء عليه يحصل الفرد على مركز اجتماعي¹².

أشار ابن خلدون في مقدمته إلى الضبط الاجتماعي بصورة أكثر وضوحاً

وتحديداً في قوله : « إن الاجتماع للبشر ضروري ولا بد لهم في الاجتماع من وازع

حاكم يرجعون إليه ، وحكمه فيهم إما أن يستند إلى شرع منزل من عند الله يوجب

انقيادهم إليه إيمانهم بالثواب والعقاب عليه ، أو إلى سياسة عقلية يوجب انقيادهم

إليه ما يتوقعونه من ثواب ذلك الحاكم بعد معرفته بمصالحهم ، فالأولى يحصل

نفعها في الدنيا والآخرة ، والثانية إنما يحصل نفعها في الدنيا فقط ».¹³

كما يرى أن " الإنسان بحاجة إلى سلطة ضابطة لسلوكه الاجتماعي ، وأن عمران

المدن بحاجة إلى تدخل ذوي الشأن والسلطان من أجل فاعلية النوازع وحماية

المنشآت ووسائل الضبط التي تحقق هذه الغاية تتمثل في : الدين ، والقانون ،

والآداب العامة ، والأعراف ، والعادات ، والتقاليد ...".¹⁴

الضبط ضرورة اجتماعية

الضبط الاجتماعي في المدرسة لم يأتي منفرداً بعيداً عن الواقع المدرسي ، بل حصل بشكل منبثق من كونها إطاراً لحصول مختلف العمليات الموجهة نحو توجيه سلوك المتعلمين ، لأن الضبط في حد ذاته ضرورة اجتماعية.

الإنسان بطبيعته اجتماعي ، لا يستطيع العيش وحيداً ولا بد أن ينتمي إلى جماعة يستمد منها القوة والأمن والطمأنينة ، ويسهم مع الآخرين في تحقيق الخير والمعيشة الكريمة . وقد بدأت المجتمعات البشرية بمجتمع العائلة ، ثم توسعت إلى مجتمع القبيلة ومجتمع القرية ومجتمع المدينة حتى أصبحت مجتمعات قومية.. وترتكز المجتمعات في بنيتها على العناصر التالية:

. قيم أخلاقية يؤمن بها أفراد المجتمع، وتمثل الأهداف والغايات التي يسعون إلى تحقيقها.

. ترجمة قيم الجماعة إلى أنظمة وقوانين وأعراف تلتزم بها الجماعة في نشاطهم وسلوكهم ، ويعتبرون من يخالفها مذنباً يستحق العقاب.¹⁵

وفي كل جماعة من الجماعات تنشأ طائفة من الأفعال والممارسات والإجراءات والطرق التي يزاولها الأفراد لتنظيم أحوالهم والتعبير عن أفكارهم وما

يجول في مشاعرهم ، ولتحقيق الغايات التي يسعون إليها . وعندما تستقر هذه الأفعال في شعور الجماعة وترسخ في عقول الأفراد تصبح قواعد ملزمة ، تكون نظاماً مختلفة تؤدي إلى التنظيم الاجتماعي الذي يركز عليه استقرار المجتمع.

وقد اعتبر العالم " هيربرت سبنسر " المجتمع كائناً عضوياً يشبه من كل نواحيه وخصائصه ومقوماته ووظائفه الجسم الحي ، كما أنه يتطور كما تتطور الكائنات العضوية ، فكما أن للجسم العضوي بناء عام أو هيكل يضم مجموعة من الأعضاء الداخلية كالقلب والمعدة والأمعاء ، ولكل عضو من هذه الأعضاء وظيفة معينة تتفاعل مع وظائف الأعضاء الأخرى من أجل إبقاء الجسم أو البناء العضوي حياً ، كذلك المجتمع بناء أو هيكل عام يضم مجموعة من النظم (كالنظام السياسي والأسري والاقتصادي ...) . ويقوم كل نظام بأداء وظيفة محددة ، في إطار إشباع حاجات أعضاء المجتمع ، وتتفاعل هذه النظم مع بعضها بحيث تبقى المجتمع قائماً بذاته . وإذا حدث خلل جوهري في وظائف أي عضو من أعضاء الجسم ، فإنه يمرض وقد يصل إلى الوفاة ، كذلك فإن اختلال أي نظام من نظم المجتمع يؤدي إلى ظهور الأمراض الاجتماعية متمثلة في الجريمة والتفكك الأسري وانحراف الأحداث والتسيب وغيرها، وكما أن الجسم الإنساني يموت فإن المجتمع يمكن أن يتفكك وينحل.¹⁶

العلاقات الاجتماعية وفق التفاعل الصفي

تعريف العلاقات الاجتماعية وأنواعها

أولاً: تعريف العلاقات الاجتماعية

تعرف العلاقات الإنسانية بصفة عامة على أنها تلك الأساليب من السلوك الإنساني، الذي اتفق عليه جميع الناس وهي ضرورة لتحقيق نوع الحياة المرغوب فيها ولضمان استمرارها تعتمد على حسن السلوك وحسن الإدراك يكتسبها الشخص من خلال خبراته وتجاربه، حيث يمارس الإنسان نشاطه مع المحافظة على مقومات السعادة والإشباع والتوافق.¹⁷

إذا كانت العلاقات الاجتماعية هي تلك الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع ، فهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم ومن تفاعلهم في بيئتهم الاجتماعية. وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة . ولا يمكن تصور أية مؤسسة تربوية أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية .

ثانياً: أنواع العلاقات الاجتماعية¹⁸

يمكن تصور مختلف الأنواع التي تحصل بها العلاقات الاجتماعية و التي تنشأ بين

الأفراد في التقسيم التالي:

- مؤقتة: تبدأ وتنتهي مع الحدث الذي يحقق هذه العلاقة .
 - طويلة الأجل : هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن ويؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة
 - محدودة : نموذج للتفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج البسيط وحدة من وحدات التحليل السوسولوجي ، كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر.
 - العلاقات الاجتماعية الجوارية مثل الزمالة في العمل أو الدراسة وفي نفس الوقت الجيرة في السكن.
 - العلاقات الاجتماعية الأسرية مثل تواجد الأقارب في المدرسة كزملاء عمل أو كتلاميذ.
- وتقسم بصورة عامة العلاقات الاجتماعية أيضا إلى¹⁹:

العلاقات الأولية

وهي العلاقات الشخصية التي تظهر ضمن الجماعات الصغيرة نسبياً مثل:

العلاقات القرابية الأسرية والجيرة والأصدقاء والأقران في اللعب، وهي تعد

أساسية لكل مجتمع وتمثل الحضارة الطبيعية البشرية، وهي مصدر رئيس

للحواجز والضوابط الاجتماعية.

وتتميز بما يأتي:

. تعبيرية فهي غاية تثن لذاتها لارتباطها بمشاعر عميقة المحبة والصحة

والممتعة والشعور بالضمان والأمان.

. التفاعل فيها مباشر، وجهاً لوجه.

. تظهر ضمن الجماعات الأولية.

. عمق المشاركة في القيم المشتركة.

. في معظم الأحيان تكون إيجابية إلا أنها قد تكون بعض الأحيان سلبية

عندما يمتزج فيها الحب والتحدي كما هو الحال في العلاقات الأخوية

والزوجية.

. غير قابلة للنقل لأنها تقيم كل شخص لذاته.

. تتميز بالحرية وتأثير روابط الضبط غير الرسمية.

. قوة الارتباط والتعاون المباشر العميق بين الأفراد الذين يخضعون لها.

. أهدافها أبعد من مجرد المتعة فقد تهدف للإنجاب والتنشئة... وغيرها.

• العلاقات الثانوية²⁰

وهي علاقات سطحية تظهر ضمن الجماعات الكبيرة لاسيما ضمن المجتمعات الحديثة المركبة وتزداد وتتعدد في المجتمعات الصناعية وتتميز بما يأتي: . شكلية غير شخصية. . واسعة. . رسمية. . إجبارية. . مؤقتة تفاعلها سطحي حتى لو كانت مباشرة- الوجه للوجه. . أهدافها مصلحة عقلانية بعيدة عن المشاعر. . يمكن أن تتحول إلى علاقات أولية- أقران العمل قد يصبحون أصدقاء ويصبحون مهمين لذاتهم.

العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة

يشهد الواقع الاجتماعي تغيرات كثيرة على مستوى العلاقات الاجتماعية، والعوامل المؤثرة في ذلك كثيرة، أهمها التطور التكنولوجي الحاصل على كل المستويات. والنظام التربوي واحد من الأنظمة الاجتماعية التي يلقي عليها مسؤولية التنشئة الاجتماعية للأفراد على تنظيم تلك العلاقات وفق القيم والمبادئ الإسلامية. تشير الكثير من الدراسات التربوية إلى أن فاعلية البيئة المدرسية تزداد بزيادة فاعلية العلاقات الاجتماعية، حيث أن المناخ التعليمي -المادي والمعنوي- يؤثر سلباً أو إيجاباً على مستوى الأداء الوظيفي والتحصيل المدرسي داخل المدرسة. كما

أن هذه العلاقات تعد عنصراً أساسياً لبناء مختلف التفاعلات الحاصلة بين الأفراد من موظفين أو متعلمين، وهذا من خلال أشكال التعاون والتضامن والاشتراك في الأهداف.

ويشكل التفاعل الاجتماعي الحاصل بين الأفراد في المدرسة، إحدى أهم الأسس التي تتبنى عليها العلاقات الاجتماعية الدافعة نحو تنشئتهم على الثوابت والقيم والسلوكات المكتسبة من خلال المحاكاة والتقليد وشتى أنواع المظاهر النفسية والاجتماعية من صراع وتنافس ومشاركة وتدعيم للقيم الاجتماعية التي تحصل بتلك التفاعلات المتكررة، بشكل مباشر وموجه أو بعكس ذلك.

تتنوع العلاقات الاجتماعية في البيئة المدرسية وتتفرع إلى عدة أشكال²¹:

. علاقات عمودية تتجه من المدير نحو بقية المستخدمين للتربية من معلمين وإداريين وعمال، وأخرى بينهم.

. علاقات بين المعلمين فيما بينهم، أو الإداريين أو العمال، وتتسم بوحدة الأهداف والاشتراك في القضايا المتعلقة بالعمل والاهتمامات المشتركة في الناحية المدرسية أو الاجتماعية عامة.

. علاقات بين المدير وبقية الموظفين مع التلاميذ.

. علاقات بين أولياء الأمور والمدير وبقية المستخدمين.

. علاقات بين أطراف مستخدمة للتربية كالمشرفين التربويين ومستشاري التوجيه*

والطاقم الإداري والتربوي للمؤسسة.

. علاقات بين التلاميذ فيما بينهم، وهي من أهم العلاقات التي تركز عليها التنشئة

الاجتماعية في مجال التفاعل الصفي والنشاطات اللاصفية.²²

المحاضرة الخامسة

الأسس والوسائل التي تقوم عليها العلاقات الإنسانية في المدرسة

أولاً: أسس العلاقات الإنسانية²³

- . إقامة التضامن الجماعي بتوحيد الجهود والشعور بالمسؤولية ووضوح الهدف .
- . معاملة منسوبي المدرسة من الإداريين والمعلمين والطلاب والعمال باحترام .
- . السعي لإيجاد بيئة تربوية يسودها الود والإخاء في المدرسة .
- . جعل المعلمين والعاملين والتلاميذ في المدرسة على دراية بما يحدث .
- . إشراك المعلمين والتلاميذ والعاملين بالمدرسة في صنع القرارات التي تخصهم .
- . مساعدة العاملين والمعلمين على تنمية مواهبهم وكفاءاتهم .
- . إشعار المعلمين والعاملين بأهميتهم ودورهم في تنمية المجتمع وتربية الطلاب .
- . تقدير الكرامة الإنسانية وعدم امتنانها .

تعتبر هذه الأسس وغيرها من التي يمكن أن تقوم عليها العلاقات الإنسانية

داخل المجتمع المدرسي، محددًا رئيسيًا لنوع النظام التربوي. فكلما سادت فيه بشكل

مرن أكثر انفتاحًا وتسامحًا كان النظام التربوي مؤهلًا لتحقيق أهدافه الديمقراطية.

والعكس صحيح، فكلما غابت هذه الأسس كان التسلط والإلغاء لطرف دون آخر

وغاب مجال تحقيق الأهداف التربوية.

ثانياً: وسائل تحقيق العلاقات الإنسانية

. إتباع المبادئ والقيم الأخلاقية الإسلامية السامية في جميع التصرفات مصداقاً

لقوله تعالى: { فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من

حولك } [سورة آل عمران ، الآية 159] وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ” اتق

الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ”.

. الإيمان القوي بقيمة كل فرد من أفراد الجماعة والثقة به.

. الاحترام المتبادل بين أفراد المؤسسة التعليمية والمشاركة الوجدانية في مختلف

المواقف والظروف.

. الاهتمام بمشكلات العاملين واحترام آرائهم ورغباتهم وشعورهم وتقدير ظروفهم .

. العمل على إشباع الحاجات الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية للعاملين وذلك

بتوفير الأجر المناسب والطمأنينة والشعور بالأمن والاستقرار.

. الحرص على تماسك الجماعة وانسجامها وتجنب التهديد والتخويف والضغط.

. العمل على تنسيق الجهود بين العاملين وتوزيع الاختصاصات وتفويض السلطة

مع تبصير كل فرد باختصاصاته وحدود عمله.

. الأخذ بمبدأ القيادة وإشراك العاملين في رسم خطة العمل حتى يؤدوا عملهم عن

إيمان واقتناع لأن ذلك يدعوهم إلى حب العمل والإخلاص فيه.

. المساواة في المعاملة العادلة، وتوفير الجو المناسب لرفع الروح المعنوية بين

العاملين

. تقدير المجيدين من أفراد الجماعة وإتاحة الفرصة للإجادة والابتكار والإبداع.

. تصحيح الأخطاء بالحكمة والموعظة الحسنة دون إيذاء للشعور أو التشفي

والانتقام .

. مراعاة الفروق الفردية ووضع كل عامل في المكان الذي يناسبه.

. الالتزام الانفعالي وضبط النفس وعدم التهور في مواجهة المواقف العصبية مع

الالتزام بالصبر وحسن التصرف والحكمة في اتخاذ القرار.²⁴

الأهداف المتوقعة من تحقيق العلاقات الإنسانية

- إن تحقيق العلاقات الإنسانية في المدرسة بشكل عام يشكل أهمية بالغة في حياة الإنسان ، ومما لا شك فيه أن هناك أهداف متوقعة ناتجة عن تحقيق هذه العلاقات الإنسانية وتتمثل في الأمور التالية:
- . تماسك الجماعة وسلامة بنائها وزيادة الصلاة الودية والتفاهم والتعاون الوثيق والثقة المتبادلة.
- . ارتفاع الوعي بين أفراد المؤسسة التربوية بأهمية الدور الذي يهدفون إليه وإشعارهم بمسئولياتهم الاجتماعية والتربوية.
- . ارتفاع الروح المعنوية بين أفراد المؤسسة التربوية ومن ثم يتوافر الجو النفسي العام لصالح العمل والإنتاج.
- . زيادة الكفاءة الإنتاجية لأعضاء المؤسسة التربوية بتشجيع الاتصال بينهم واستغلال إمكانياتهم الفردية والجماعية.
- . حل مشكلات أعضاء المدرسة والوصول إلى التوافق بين الحرية والنظام وارتفاع سمعة المدرسة في المجتمع الخارجي وظهورها بمظهر مشرف في الداخل والخارج.²⁵

التفاعل الاجتماعي

"هو عملية اجتماعية تعبر عن حركة العلاقات الاجتماعية، وينمُّ هذا التفاعل عن طريق الاتصال إما من خلال الوسائط اللفظية حيث تعتبر اللغة من أهم وسائل هذا التفاعل، أو عن طريق وسائل غير لفظية تشكل مثيراً لاستجابات سلوكية تسهم في إحداث عملية التفاعل الاجتماعي"²⁶.

خصائص التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة

يتميز التفاعل الاجتماعي الذي يشكل أحد المرتكزات الأساسية المهمة التي تقوم عليها المجتمعات البشرية بعدة خصائص من أهمها²⁷ :

. يتجه نحو هدف معين من خلال اشتراك الأفراد والمجتمعات مع بعضهم لإشباع حاجاتهم المادية والروحية، وتحقيق الأدوار للحفاظ على استقرار المجتمع واستمراره.
. لا يتم التفاعل إلا بواسطة الاتصال في ضوء عدد من المتغيرات مثل أهداف الجماعة وقدرات أفرادها، ورتبهم الاجتماعية والعوامل الثقافية. وفي المدرسة بين التلاميذ وفق مستوياتهم المدرسية.

. يتوقف التفاعل الاجتماعي على شخصية الأفراد ومراكزهم الاجتماعية في ضوء المعايير التي تحدد ذلك، فهو وحدة شخصيات متفاعلة.

. يتميز بأداء الفرد مقابل رد الفعل عند الآخر ومن ثمة يصبح متميز بالتوقع.

. يتميز تفاعل أفراد الجماعة إلى تمايز بنية الجماعة نظاميا، مما يقود إلى ظهور قيادات وإعادة تنظيم الجماعة بناء على ظهور القيادات الجديدة.

. يوفر التفاعل الاجتماعي إمكانية تمايز الأفراد من خلال تميز كل فرد بشخصيته.

ويمكن إسقاط هذه الخصائص على المدرسة بعدة أشكال بين مختلف المتفاعلين فيها حسب مراكزهم. فبالنسبة للتلاميذ تكون في مستوى، ولدى المعلمين بمستوى آخر. إلا أن القاعدة الأساسية التي تستحضر في ذلك هي خدمة أهداف التنشئة المدرسية للمتعلمين. وهو ما يبعث على تنمية مختلف أشكال التفاعل الاجتماعي التي سنراها فيما سيأتي.

المحاضرة السابعة

أشكال التفاعل الاجتماعي:

هناك عدة أشكال للتفاعل الاجتماعي ومنها:²⁸

. التعاون:

يعتبر من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي ويتضمن العمل المشترك بين أفراد الجماعة أو بين الجماعات وبعضها بقصد الوصول إلى أهداف مشتركة ويعيش الجميع على تبادل المنفعة وتحقق الأمن النفسي فبالتعاون تقوى الجماعات والمجتمعات، وتشبع الحاجات وتحل المشكلات.

. التنافس :

وفيه يحاول كلا من الأفراد الجماعات تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الندية أو الجهود المتعارضة، وقد تكون المنافسة شريفة لتحقيق الأفضل والأحسن والأجود، كما أنها قد تبنى على الغش والخداع والسلوك المضاد للآخرين.

. التوافق:

التوافق يعني المرونة في التعامل والتوازن والحل الوسط ويعبر عن تقريب وجهات النظر بين الأفراد وبين الجماعات والعمل على إيجاد نوع من التوافق بين الأطراف المتنازعة. ويتضمن مثل هذا التفاعل الاجتماعي نوعاً من التضحية

المتبادلة لإنهاء الصراع أو النزاع ويتدخل فيه أطراف للوساطة لتقريب وجهات النظر.

. الصراع :

نزاع بين الأفراد أو الجماعات يتخلله شعور عدائي بين الأطراف المتصارعة أو المتنازعة مما قد يؤدي إلى التخاصم أو العداء أو حتى إلى القتال . وكل هذه الأشكال تتضمن التأثير المتبادل لسلوك الجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال والتواصل سواء كان لفظي أو غير لفظي.

مراحل وأنماط التفاعل الاجتماعي²⁹:

قدم " حامد زهران " (2003) نموذجاً لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي حيث

قسم مراحل وأنماط التفاعل الاجتماعي كما يلي:

أولاً : المراحل

- أ- المعلومات : أي الوصول إلى معلومات تساعد على التعرف على المواقف.
- ب- الرأي: أي تحديد نظام مشترك تقام في ضوءه الحلول المختلفة ويتم التوصل فيه إلى رأي .
- ج- المشورة: أي محاولة الأفراد لضبط الموقف عن طريق التأثير على بعضهم.
- د- القرار: أي الوصول إلى قرار نهائي.
- هـ- الضبط: أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة.

و- التكامل : أي صيانة تكامل الجماعة.

ثانيا: الأنماط

التفاعل الاجتماعي المحايد:

ويميزه الأسئلة الاستهامية، وطلب المعلومات والاقتراحات والآراء. أو تميزه

المحاولات المتعددة للإجابة وإعطاء الرأي وتقديم الإيضاحات .

التفاعل الاجتماعي الانفعالي:

السلبي : وتميزه الاستجابات السلبية، والتعبيرات الدالة على الاعتراض، والدالة على

التوتر والتفكك والانسحاب.

الإيجابي : وتميزه الاستجابات الإيجابية وتقديم المساعدة، وتشجيع الأفراد الآخرين

وإدخال روح المرح للقضاء على التوتر، والموافقة مع الأفراد الآخرين وإبداء ودعم

التماسك.

واقع الشواهد الشرعية في المنظومة التربوية

كان بناء السياسة التربوية في الجزائر منذ الاستقلال معتمدا على تثبيت القيم الإسلامية كموروث حضاري، رغم ما شابه من صدمات إبان الاحتلال الفرنسي. وكان ذلك بالاعتماد على التدليل بالشواهد الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في جميع المسائل المتعلقة بالعادات والعبادات. وظل النظام التربوي يدرج في مادة التربية الإسلامية العديد منها، بغرض تنشئة التلاميذ على التشبع بالقيم الإسلامية من خلال ما يحفظه ويقرؤه من آيات وأحاديث.

مع مرور الوقت وتغير الظروف السياسية والاقتصادية وتحول العالم إلى تكنولوجيات المعرفة واستخدام الأساليب التقنية في الكثير من مناحي الحياة، تأثرت النصوص الدينية بصفة عامة في الأنظمة التربوية بما فيها الجزائر. وكانت تتعرض لأنواع عديدة من الضغوط التي تريد حصرها في جوانب بسيطة وهامشية تبتعد فيها عن توظيف الدين في المجالات الحساسة. ولذلك كانت الفوارق واضحة في إدراج الآيات والأحاديث بين النظامين القديم والحديث الجاري العمل به بعد مرحلة الإصلاحات.

مفهوم الشواهد الشرعية

. الشواهد لغة:

لغة الشواهد مفرد شاهد وقد جاء في لسان العرب³⁰: والشاهدُ والشَّهيدُ:
الحاضر، والجمع شُهَدَاءٌ وشُهَدٌ وأشهادٌ وشُهُودٌ؛ وأنشد ثعلب: كأني، وإن كَانَتْ شُهُوداً
عَشِيرَتِي، إِذَا غَبَّتْ عَنِّي يَا عُنَيْمُ، غَرِيبُ أَي إِذَا غَبَّتْ عَنِّي فَأَنِي لَا أَكَلِّمُ عَشِيرَتِي
وَلَا أَنَسُ بِهِمْ حَتَّى كَأَنِّي غَرِيبٌ. الليث: لغة تميم شهيد، بكسر الشين، يكسرون
فِعِيلاً فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ ثَانِيَهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَكَذَلِكَ سُقِلَى مُصْغَرٌ يَقُولُونَ
فِعِيلاً، قَالَ: وَلِغَةِ شَنْعَاءُ يَكْسِرُونَ كُلَّ فِعِيلٍ، وَالنَّصَبُ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ.

وشهد الأمر والمصر شهادةً، فهو شاهدٌ، من قوم سُهَد، حكاه سيبويه.

وقوله تعالى: وذلك يومٌ مشهودٌ، أي محضور يحضره أهل السماء والأرض.

ومثله: إنَّ قرآنَ الفجر كان مشهوداً؛ يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل
وملائكة النهار.

وقوله تعالى: أو ألقى السمع وهو شهيد؛ أي أحضر سمعه وقلبه شاهدٌ لذلك غيرُ
غائب عنه.

وقوله: فشهادةٌ أحدهم أربع شهادات بالله؛ الشهادة معناها اليمين ههنا.

وقوله عز وجل: إنا أرسلناك شاهداً؛ أي على أمتك بالإبلاغ والرسالة، وقيل: مُبَيِّناً.

وقوله: ونزعنا من كل أمة شهيداً؛ أي اختَرنا منها نبياً، وكلُّ نبيٍّ شهيدٌ أمته.

وقوله، عز وجل: تبغونها عوجاً وأنتم شهداء؛ أي أنتم تشهدون وتعلمون أن نبوة

محمد، صلى الله عليه وسلم، حق لأن الله، عز وجل، قد بينه في كتابكم.

وقوله عز وجل: يوم يقوم الأشهاد؛ يعني الملائكة، والأشهاد: جمع شاهد مثل ناصر

وأنصار وصاحب وأصحاب، وقيل: إن الأشهاد هم الأنبياء والمؤمنون يشهدون على

المكذابين بمحمد، صلى الله عليه وسلم، قال مجاهد ويثبوه شاهد منه أي حافظ مَلَكٌ.

وروى شمر في حديث أبي أيوب الأنصاري: أنه نكَّر صلاة العصر ثم قال: قلنا

لأبي أيوب: ما الشاهد؟ قال: النجمُ كأنه يشهدُ في الليل أي يخضُر ويظَهَر

. الشرعية لغة³¹

الشرعية من الشريعة والشريعةُ والشريعةُ: ما سنَّ الله من الدين وأمر به كالصوم

والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البرِّ مشتقٌّ من شاطئ البحر؛ ومنه قوله تعالى:

ثم جعلناك على شريعةٍ من الأمر، وقوله تعالى: لكلٍ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً؛

قيل في تفسيره: الشرعةُ الدين، والمنهاجُ الطريق، وقيل: الشرعة والمنهاج جميعاً

الطريق، والطريقُ ههنا الدين، ولكن اللفظ إذا اختلف أتى به بألفاظ يؤكِّد بها القصة

والأمر كما قال عنتره: أقوى وأفقر بعد أمِّ الهيثمِ فمعنى أقوى وأفقر واحد على الخلوة

إلا أن اللفظين أوكدُ في الخلوة.

وقال محمد بن يزيد: شُرْعَةٌ معناها ابتداءُ الطريق، والمنهاجُ الطريق المستقيم.

وقال ابن عباس: شرعةٌ ومنهاجٌ سببياً وسُنَّةٌ، وقال قتادة: شرعةٌ ومنهاجٌ، الدين واحد والشرعيةٌ مختلفة.

وقال الفراء في قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة: على دين ومِلَّةٍ ومنهاج، وقال القتيبي: على شريعة، على مِثَالٍ ومَذْهَبٍ. ومنه يقال: شَرَعَ فلان في كذا وكذا إذا أخذ فيه؛ ومنه مَشَارِعُ الماء وهي الْفُرُصُ التي تَشْرَعُ فيها الواردة.

ويقال: فلان يَشْتَرِعُ شِرْعَتَهُ وَيَفْتَطِرُ فِطْرَتَهُ وَيَمْتَلِئُ مِلَّتَهُ، كل ذلك من شِرْعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ.

وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً: سَنَّهُ.

وفي التنزيل: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا؛ قال ابن الأعرابي: شَرَعَ أَي أَظْهَرَ.

وقال في قوله: شَرَعُوا لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ، قال: أَظْهَرُوا لَكُمْ.

والشارعُ الرَّبَّانِي: وهو العالمُ العاملُ المَعْلَمُ.

وَشَرَعَ فلان إذا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَمَعَ الْبَاطِلَ. قال الأزهري: معنى شَرَعَ بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ

مَأْخُودٌ مِنْ شُرْعِ الْإِهَابِ إِذَا شُقَّ وَلَمْ يُزَقَّقْ أَي يَجْعَلُ زِقًّا وَلَمْ يُرَجَّلْ، وهذه ضُرُوبٌ

مِنَ السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنُهَا الشَّرْعُ، قال: وإذا أرادوا أَنْ يَجْعَلُوهَا زِقًّا سَلَّخُوهَا

من قَبْلَ قَفَاها وَلَا يَشُقُّوها شَقًّا، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا:
إِنَّ نُوحًا أَوَّلَ مَنْ أَتَى بِتَحْرِيمِ البَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ.

وقوله عز وجل: والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى؛ أي وشرع لكم ما
أوحينا إليك وما وصينا به الأنبياء قبلك.³²

. اصطلاحاً: الشواهد الشرعية هي النصوص الدينية الواردة في القرآن الكريم وكتب
الحديث والسيرة النبوية. ومقصودنا في هذه الدراسة هو كل الآيات الواردة في كتب
التربية الإسلامية محل الدراسة سواء جاءت منفصلة أو في سور قرآنية كاملة.
مضافاً إليها مختلف الأحاديث الشريفة الواردة في نفس الكتب.

الشواهد الشرعية في الكتاب المدرسي

جاء في منصوص الوثيقة المرافقة لمرحلة التعليم الابتدائي في مادة التربية الإسلامية ما يلي: "ربط التلميذ بأصول دينه وهما القرآن الكريم و الحديث النبوي و تقويم لسانه باللغة العربية."³³ فالمتعمن في منصوص هذه الكفاءة المقترحة في جميع المستويات الدراسية يستطيع أن يتصور الرؤية التي وضعتها لجان الإصلاح التربوي في ما يتعلق بالبعد الديني المستهدف لدى تلاميذ الابتدائي. فالقصد هو الربط بأصول الدين من جهة، وتقويم اللسان من جهة ثانية. و النصوص القرآنية في السور المقترحة في الكتاب المدرسي تدل على ذلك، حيث أن ما يحمله من شواهد كثير، وفي خلال السنوات الخمس لمرحلة الابتدائي، يكون الطفل مشبع بمجموعة من الآيات والأحاديث التي يطلب منه توظيفها في المدرسة وخارجها، بالحفظ والكتابة والشرح والنقاش حولها، حتى تكون فعلا، جزء من مقومات شخصيته التي توجه بها سلوكه، وتربطه بها بالأفراد المحيطين به، حتى يتمكن من استخدامها في أساليب المحاجة والاستشهاد بها في مواضع الحياة اليومية.

بناء على هذا الإطار المرجعي للمنظومة التربوية، سيوضع مضمون الكتب الجديدة للتربية الإسلامية في سياق رؤية جديدة تعتمد أساسا على أهمية التكيف مع التحليل العلمي، مع تنمية الروح النقدية والتكوين على معاني الإبداع والمجازفة والمسؤولية والقدرة على التنبؤ. إنها وسائل وكفاءات لابد أن يستهدفها النظام التربوي، حسب المنظومة القانونية، من أجل تحضير الطفل الجزائري لمواجهة تحديات التنمية المختلفة. يتجلى هذا المنحى من خلال رؤية وزير التربية الوطنية للمضمون الجديد للخطاب الديني المدرسي عندما يشير في كتابه إلى ما ينبغي على مناهج وكتب التربية الإسلامية أن تتناوله من موضوعات في مرحلة الإصلاح الحالية حيث يقول:

"حان الوقت لأن تدمج المناهج الجديدة والكتب الجديدة البعد الاجتماعي والأخلاقي في كل المسار التعليمي حيث تؤخذ بعين الاعتبار حاجات التلميذ ومستوى تطوره البسيكولوجي وكفاءاته الإدماجية في مختلف مستويات التعلم. لابد على هذه المادة أن تسمح للتلميذ بأن يتعلم الأركان الخمسة للإسلام في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، لتدمج بشكل تدريجي الممارسة الدينية والمحاور الأساسية للإسلام مع السنوات الأخيرة من الابتدائي وخلال كل سنوات التعليم المتوسط، ومع السنة الأولى من التعليم الثانوي يبدأ المتعلم باكتساب ثقافة أكثر سعة لتمكّنه من الانفتاح والتسامح اتجاه الأديان والثقافات المختلفة."³⁴

كتاب التربية الإسلامية غني بالشواهد الشرعية التي تتفرع حسب الأقسام التي يحتويها الكتاب. فالقرآن والسيرة والفقہ و العبادات وسائر الفروع التي وإن تعددت فمنطلقها ودعامتها في الشواهد القرآنية أو الأحاديث الشريفة.

القرآن الكريم فيه آيات ترتقي إلى مستوى يعجز فيه العلماء واللغويون عن التفسير والفهم للمقاصد التي جاءت فيه. وفي نفس الوقت يحمل آيات يستطيع القارئ البسيط في ثقافته فهمها ومعرفة الغرض من تنزيلها. هذا الذي يجعل من موضوع التنشئة المدرسية للأطفال معتمدا بشكل كبير على التدايل بها في تقديم التوجيهات المناسبة لأعمارهم في فترة التمدرس. ويضاف لذلك مختلف الأحاديث الشريفة التي تدعم الشواهد في النظام التربوي بصفة عامة.

وجود الشواهد الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية له دلالات كبيرة في حياة المتعلمين، كما يعكس بصورة أعمق توجهات السياسة التربوية وأهدافها، وهذا من عدة زوايا، نتابعها فيما يلي:³⁵

. القرآن الكريم في الكتاب المدرسي يربط المتعلمين بالله تعالى، ويجعل من علاقتهم بالغيب مكون مهم في التنشئة على سلامة العقيدة والتوحيد.

. الآيات القرآنية بصياغها اللغوي يكون في المتعلمين سلامة اللغة، ويرفع من أساليبهم البلاغية إلى مستوى ينمو بالتدرج مع اكتساب عدد كبير منها.

. النصوص القرآنية عبارة عن وسيلة اتصال بين المعلم والمتعلم، بغية تحقيق الرسالة التربوية، خاصة وأنها تحمل من القوة ما يجعل من الرسالة دائمة الرسوخ، ولا ترتبط بوجود المعلم أو النظام المدرسي، بل ستبقى آثارها ما بقيت تلك النصوص موجودة في واقع المتعلمين.

. الأحاديث النبوية الموجودة في الكتاب المدرسي، لها دلالة قوية في ارتباط المتعلمين بشخص النبي صلى الله عليه وسلم وتعلقهم بسيرته.

. الأحاديث لها أيضا أبعاد في التنشئة المدرسية على القيم بوجودها في الكتاب المدرسي، وتغرس في نفوس المتعلمين احترام النص الديني ما دام يدعو إلى فضائل الأعمال وحسن الخلق.

. بوجود النصوص الدينية في الكتاب المدرسي، قرآنا كانت أو سنة تنمي في المتعلمين وحدة المصدر الذي يربط التنشئة الأسرية بمثلتها المدرسية. بل ستكون رسائل تبادلية تبعث كل مؤسسة منهما من خلالها مركزية التدليل والمعالجة لمختلف الرؤى التي ترى التربية من خلالها بصورة خاصة بها. فينشأ التلاميذ على نصوص متفق على قداستها و قدرتها على تحقيق أهداف التربية السليمة للأفراد والمجتمعات.

. الشواهد الشرعية في الكتاب المدرسي تعزز من قيمته لدى المتعلمين، وتجعل منه نظاما ذا أبعاد روحية واجتماعية لتعزيز مقومات الدين الإسلامي في شخصياتهم. استخدام المعلم للشواهد الشرعية في الكتاب المدرسي ترفع من منزلته لدى المتعلمين، فتصوره إلى جانب الفعل التعليمي شخصية روحية تنمي فيهم العاطفة الدينية، وتدعم مواقفه التربوية التي يستخدم فيها أسلوب الثواب والعقاب.

الشواهد الشرعية في العملية التربوية

تمثل النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تقترحها المناهج المدرسية وسيلة مهمة في توجيه العملية التربوية من حيث أهدافها ومناهجها وطرائق التدريس وأساليب التقويم المستخدمة من طرف المعلمين فيها. وهي بذلك سند قوي للتخطيط والتنفيذ للمشاريع التربوية التي تنبني عليه تلك العملية التربوية، وهو ما يتوضح فيما يلي:

أولاً: الشواهد الشرعية والأهداف التربوية

. عند تخطيط السياسة التربوية تحمل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، بعد الهوية الوطنية الدينية التي تدعم المشروع التربوي برمته. فهي تخفف من الاختلافات الحاصلة بين فئات المجتمع من حيث الزوايا التي يتصورونها في التنشئة المدرسية من حيث الأهداف.

. النصوص الدينية بما تحمله من قداسة وتميز في لغتها وإعجازها ومرونتها وقابليتها للتجدد ومسايرة التغير الاجتماعي، تجعلها صالحة للتوظيف في كل مرحلة زمنية يحدث فيها الإصلاح التربوي.

. الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة تبعث على التميز في وجودها ضمن أهداف المنظومة التربوية، بحيث أنها تعكس موقعها بالنسبة للدول الأخرى، فكلما كان الاستناد عليها بارزا كلما كشفت الأبعاد المرجو تحقيقها في مخرجات النظام التربوي.

ثانيا: الشواهد الشرعية و المناهج

. تمثل المناهج بالنسبة للعملية التربوية إطارا موجها للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، ولذلك فوجود الشواهد الشرعية فيها يبعث على توجيه الأداء التربوي للمعلمين نحو تفعيل ما جاء فيها من توجيهات لتنشئة المتعلمين.

. المناهج باحتوائها على الشواهد الشرعية ترسم الخطط للفعل التربوي من حيث منظومة القيم المقترحة في المناهج، فتجعل منه نظاما مستقلا في طرائق التدريس والتعامل مع المتعلمين في مختلف النشاطات الصفية واللاصفية.

. الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تحمل ضمنها ما يجعلها شواهد على مبتغيات الدين ضمن المناهج. فتساعد على ضبط المنهاج الخفي المقصود تحقيقه في حياة المتعلمين، فبالإضافة إلى وجودها ككفاءات يرجى تحقيقها مدرسيا، تبعث على نقل تلك الكفاءات إلى الواقع المعاش خاصة في البعد المفهومي والبعد السلوكي.

. تجسيد القيم المشار إليها في المنهاج لا يمكن تحقيقها بعيدا عن الشواهد الشرعية التي نجد الإشارة إليها في المنهاج فيما يلي: " ضمان التحكم في اللغات، وتثمين

الإرث الحضاري الذي نحملة، خاصة من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته،
والارتباط برموزه، والوعي بالهوية، وتعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية والروحية
والثقافية، التي جاء بها الإسلام وكذا بالنسبة للتراث الثقافي والحضاري للأمة
الجزائرية.³⁶

- 1 المنجد في اللغة والأعلام ، ط31 ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، 1991 ، ص445
- 2 مصلح الصالح ، الضبط الاجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2004،، ص28
- 3 الرشيدان عبد الله ، علم اجتماع التربية ، ط1، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، 1999، ص15
- 4 سامية محمد جابر ، المرجع السابق ، ص193
- 5 سامية محمد جابر ، نفس المرجع ، ص194
- 6 نفس المرجع ، ص24
- 7 مصلح الصالح، المرجع نفسه ، ص 24
- 8 مصلح الصالح ، نفس المرجع ، ص21
- 9 عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، المقدمة، المكتبة العصرية، بيروت، 2012، ص278
- 10 نفس المرجع ، ص135
- 11 عبدالرحمن بن يحيى الصايغ، الضبط الاجتماعي في المدرسة السعودية، مقال منشور بموقع كلية التربية، قسم التربية بالجامعة السعودية، /.../www.faculty.ksu.edu.sa/alsultanfsaoudi/
- 12 عبدالرحمن بن يحيى الصايغ، المرجع السابق.
- 13 حسنين مصطفى محمد، الضبط الاجتماعي في الإسلام ، أضواء الشريعة ، العدد الخامس ، الرياض ، كلية الشريعة ، 1394هـ، ص201
- 14 الخطيب محمد شحات وآخرون، أصول التربية الإسلامية ، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض ، 1995، ص530
- 15 حسن عالي، الضبط الاجتماعي . مفاهيم وأبعاد، كلية التربية، جامعة المجمعة،

16 حسن عالي، مرجع سابق.

17 سلمى محمود جمعة، ديناميكية طريقة العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي

الحديث، مصر، 2003، ص 139

18 غني ناصر القرشي، كلية الآداب، 2010-2011. University of Babylon

<http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=8&lcid=31657>

19 - علي ناصر الفرسي ، مرجع سابق ، ص 208.

20 علي ناصر الفرسي ، مرجع سابق ، ص 208 و 209

21 علي ناصر الفرسي ، مرجع سابق ، ص 208. 209

* **مستشار التوجيه:** هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم ، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال ، وهي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية ، وقد عرفه موريس روكلان على أنه: المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ، وهو مختص في التوجيه، ويعتبر من أقدر الناس وأكفاهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس.

22 علي ناصر الفرسي ، مرجع سابق ، ص 208. 209

23 الفقي عبدالمؤمن فرج ، الإدارة المدرسية المعاصرة ، بنغازي ، منشورات جامعة قاريونس ، ط 1

، 1994م، ص168. تحت رابط

<http://www.assakina.com/studies/12843.html#ixzz43dJloMsq> الموضوع

24 الحقييل سليمان بن عبدالرحمن ، التطبيق التربوي للعلاقات الإنسانية في المجال المدرسي ، الرياض

، مطابع الشريف ، ط 2 ، 1991م

<http://www.assakina.com/studies/12843.html#ixzz43dKVNZbi> ص40.

25 نفس المرجع، ص 40

26 نعيم حبيب جعيني، مرجع سابق، ص275

27 نعيم حبيب جعيني، مرجع سابق، ص276

28 سارة يحيى إبراهيم عزب، مقال منشور بموقع أطفال الخليج،

www.gulfkids.com/action=sr/index.php?ahow_art&ArtCat=6&id=1464

29 سارة يحيى إبراهيم عزب، المرجع السابق

30 لسان العرب، الباحث الإلكتروني، مرجع سابق <http://www.baheth.info/all.jsp?term>

31 لسان العرب، الباحث الإلكتروني، مرجع سابق <http://www.baheth.info/all.jsp?term>

32 لسان العرب، الباحث الإلكتروني، مرجع سابق <http://www.baheth.info/all.jsp?term>

33 وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة للتعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،

الجزائر، 2004، ص17

34 الجيلالي المستاري، الخطاب الديني في المدرسة الجزائرية . بعض الملاحظات النقدية على كتب

مادة التربية الإسلامية في الثانوي، مقال منشور في مجلة إنسانيات،

Benbouzid, B., *La réforme de* : نقلا عن <http://insaniyat.revues.org/4786#ftn6>

l'éducation en Algérie, enjeux et réalisations, Alger, Casbah éditions, 2009, pp.

53-54.

35 الجيلالي المستاري، الخطاب الديني في المدرسة الجزائرية . مرجع سابق

36 وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص25